ألف ليلة وليلة - شخصية ثقافية عراقية

نقدم للقارىء الكريم الكتاب الروائي والاجتماعي والغرائبي الاول في تاريخ الثقافة العربية والاسلامية باعتباره شخصية ثقافية.. ولمَ لا ؟
كتاب الف ليلة او (الليالي العربية) مازال يمثل ثقلاً ثقافياً اساسياً في الشرق والغرب وقد اعيد تشكيله وترجمته في مختلف اللغات والثقافات واشتهرت بغداد- دون سواها من المدن- به فهو كتاب بغدادي بأبطاله وعوالمه هو قاهري ودمشقي وبصري ايضاً لكن قوامه شخصية عراقية ثقافية عاشت ولاتزال منذ اكثر من الف عام.
لذا كانت هذه الصفحة التي استعنا فيها بجزء من دائرة المعارف الاسلامية كتبه البروفسور (ليتمن) وترجمه الاساتذة : ابراهيم خورشيد ود. عبد الحميد يونس وحسن عثمان وبمادة كتبها المحرر عن (الليالي) ونشرت في كتابه (سحر الحقيقة) وبمادة اخرى عن اول البحوث في الليالي للاستاذ حمزة حسان الاعرجي للوفاء بجزء من المهمة الكبيرة التي تريد اثبات حيوية الليالي الالف وقدرتها الدائمة على رفد الاداب العالمية والدليل الانصع على بغدادية الليالي وعراقيتها.

كتاب مفتوح إسمه ألف ليلة وليلة

باسم عبد الحميد حمودي

ما اصول كتاب (الف ليلة وليلة) الاولى؟ بعضهم يقول انها شامية وبعضهم يقول انها مصرية وبعضهم يقول انها عراقية؟ ولان المجتمع العربي الاسلامي في القرون التي خلت لم يكن يحتاج المرء فيه الى جواز سفر للرحلة في طلب العلم او غيره فلم يعر احد اهمية ان (يصدر) او (يكتب) او (يروي) هذا الكتاب في بغداد او الشام او القاهرة مادام الجميع قد افادوا من ثمار العمل واخذوه الى مكتباتهم وحلقات درسهم. ان مشكلة الف ليلة وليلة انه ليس كتاباً للدرس فقط بل للمتعة ايضا وانه كتاب مفتوح استطاع كثيرون ان يضيفوا اليه وان يشوهوه او (يحسنوا) من مستواه، وان اول من فعل ذلك هم النساخ الذي كان اولهم الشيخ احمد بن محمد شيرواني الذين طبع اول نسخة عربية للكتاب عام ١٨١٤ (الجزء الاول) و١٨١٨ (الجزء الثاني) في المطبعة الهندوستانية بكلكتا. ويكشف الدكتور محسن مهدي في كتابه (الف ليلة من اصوله العربية الاول) عن زيف هذه الطبعة وعن توالي التحريف والاضافة والحذف فيها، كما يكشف د. محسن جاسم الموسوي في كتابه (الف ليلة وليلة في النقد الانكليزي) عن تعديلات المترجم الانكليزي الاول المجهول لـ(ليالي السمر العربية) التي ترجمها في مطلع القرن الثامن عشر وعن اضافات نسخة (لين) فيما بعد ونسخة (جالاند) الموثوقة.

اقدم النسخ

تقدم الباحثة نبيهة عبود بحثاً نشرته عام ١٩٤٩ في مجلة دراسات الشرق الادنى الصادرة في شيكاغو، وقد اثبتت الباحثة ما تبقى من ورقة هي اقدم ما حصل الينا مما كتب على الورق باللغة العربية تحمل عنوان احدى الامهات القديمة، وفيها شهادة بتاريخ ٢٦٦ هـ/٧٨٩م وبينت ان عنوان الكتاب كتاب في حديث الف ليلة وان اصل الورقة مما له علاقة بهذا الكتاب تعود الى اوائل القرن الثالث من الهجرة ولتشير بعد ذلك الى النسخ المزورة او الملفقة واجتهادات محسن مهدي في الكشف والترميم.

كيف وصل الكتاب الى الغرب؟

يميل البحث الى الحديث القائل ان الصليبيين قد حملوا معهم مكتبة الامير اسامة بن منقذ ٥٨٤هـ/١١٨٨م عند رحيلهم في احدى السفن، وان نسخاً متعددة من الكتاب كانت داخل المكتبة. واذا كان هذا الامر يعد شيئاً (طريفاً) نذكره هنا للتدليل على سحر هذا الكتاب فيما بعد في اوروبا حيث يثبت الدكتور محسن الموسوي في الطبعة العربية من كتابه (الف ليلة وليلة في نظرية الادب الانكليزي) وفي ص١٩ من الطبعة الثانية رأى المستشرق مكدونالد ان اول ترجمة انكليزية عرفت باسم شارع كرب وانها (كانت متداولة في عام ١٧٠٦) وذلك في الفصل الاول من الكتاب. واذا كانت نسخة كرب الصادرة بالانكليزية قد سبقت الطبعة العربية الاولى باكثر من مئة عام فان قائمة د.محسن الموسوي الموجودة في نهاية كتابه تثبت اسماء اكثر من عشرين طبعة حتى عام ١٧٩٥ (ص٢٢٥) وكلها نسخ غير مشذبة وقد اضيف اليها الكثير على (النص) الاصلي لليالي واذا كان العديد من الباحثين الاوربيين يبين في الغرب قد حاول ان يقع على المصدر الاساس (النسخة الام) لألف ليلة فان الباحثين العرب لم يقصروا في ذلك فالشاعر شفيق المعلوف يشير في كتابه (حبات زمرد) ان (مؤلف الف ليلة وليلة هو والد حزين وبحار من اهل البصرة عاش في السنة الالف للميلاد وانه السندباد نفسه) وواضح ان احداً غيره لم يقل بذلك فيما يشير احمد حسن الزيات الى ان حكايات الف ليلة قد جمعت ما بين عامي ١٥١٧ -١٥٢٦ وقد ذكرها المسعودي في كتابه (مروج الذهب) عام ٩٠٧م وذكرها (الفهرست) لابن النديم المتوفي عام ٩٩٥م وذكرها مؤلف (نفح الطيب) وهو المقري على لسان مؤرخ مصري مجهول هو القرطي الذي كان اول من اسماها (الف ليلة وليلة) استناداً الى استنتاج الفه ادلبي في كتابها (نظرة في ادبنا الشعبي) وتاتي دراسة الاستاذ جبرا ابراهيم جبرا (الف ليلة وليلة .. الف صيغة وصيغة) لتبحث من جديد في اصل الليالي لتؤكد شيئاً اخر وهو ان الليالي دونت أول مرة بشكل لنا ان ندعوه بـ النسخة الاصلية في النصف الثاني من القرن الثالث عشر في عهد المماليك اما في سوريا او مصر وقد ضاعت هذه النسخة الاصلية ولكنها نسخت بعد ذلك بثلاثين او اربعين سنة وعن هذا الاصل تفرعت النسخ الى فرعين منفصلين السوري والمصري.

والملاحظ ان جبرا يعتمد في تفصيلاته على دراسة الباحث العراقي حسن داوي وهو يكتب مقدمة الطبعة الانكليزية لنسخة د.محسن مهدي التي اصدرها بعنوان (كتاب الف ليلة وليلة في اصوله العربية الاول) وطبعها في ليدن , ١٩٨٤

والملاحظ ان التحقيق الممتاز لمحسن مهدي قد وصلنا وقد كتبت عنه بحثاً نشرته في العدد (٦) من مجلة التراث الشعبي عام ١٩٨٧ وان المقال قد اعيد نشره بأذن من المجلة في عدد مجلة التراث الشعبي الخاص بألف ليلة وهو العدد الاول من عام ١٩٨٩ وان هذا الباحث قد وضع زمن تأليف النسخة الام القديمة في القرن الثالث الهجري وان هذه النسخة قد ضاعت لتظهر من جديد بين الرواة في القرن السابع الهجري تتلوها نسخة سماها نسخة الدستور في القرن الثامن الهجري والتي تفرع منها الفرعان الشامي والمصري وان النسخة الام يمكن تركيبها من جديد من النسخ الخطية المتوفرة.

ثم قام د.محسن مهدي بالتأكيد على عراقية النسخة الام القديمة مع ايراد ملاحظاته المتمكنة الفاحصة لتفكيك النسخ المطبوعة الاولى بالعربية وهي نسخ كلكتا وبولاق والمغربية وبرسلاو وكشف الاضافات غير الحقيقية على الليالي ومنها حكايات علاء الدين والمصباح السحري وعلي بابا والاربعين حرامي وغيرها.

واذا كان عبد الصاحب العقابي قد اكد عراقية نسخة مرسلاو المطبوعة عام ١٧١٤ فقد فعل ميخائيل صباغ (احد معاوني المستشرق دي ساسي) حيث زعم انه عثر على نسخة الحكايات عن مخطوطة بغدادية كتبت عام ١٧٠٣ وكانت هذه النسخة المزورة هي (التي اعتمدها كل من برين وبيرتون) على مايذكر جبرا نقلاً عن هداوي.

والملاحظ هنا اصرار الوراقين والناسخين وحفاوتهم بالنسخ التي يصطنعوها عفلى انها نسخ بغدادية، وهو امر لايناقض جهد د.محسن مهدي الرائد في اثبات عراقية النسخة الام القديمة حيث يؤكد في ص٤٨ من مقدمة كتابة الى ان (الامهات القديمة للكتاب قد الفت في العراق رواسب اوائل العصر العباسي ثم انتقل الكتاب بعد ذلك الى بلاد الشام مصر) يشير بعد ذلك الى ضغط رواسب لغة الكلام البغدادية العامية) دون ان يتوسع الى ابعد بعد ذلك. اننا اذ نثبت ذلك نقول بضياع النسخة العراقية الام بين الرواة والوراقين وبانتقالها بصيغ مختلفة الى بلاد الشام ومصر والمغرب ثم الى اوربا بعد ذلك وان محسن وغيره من المحققين الجادين يرفضون الاعتماد على هذه النسخ (المزورة) بعد مناقشتها مناقشة علمية شاملة في الاصل الذي يشمل الابطال والاماكن والروايات الزائدة الملفقة ليعتمد النسخة (١) المحفوظة في المكتبة الوطنية بباريس كأساس للعمل التحقيقي الذي قام به متكئاً على نسخ اخرى هي نسخة حلب او مكتبة مانشستر ونسخة الفاتيكان ليضع الليالي الاصلية في حدود ٣٥٠ ليلة.

الليالي واصول الرواية

واذا كان د. محسن مهدي قد اثبت عراقية التأليف وانتقالاته بالرواية الى العواصم العربية الاخرى- بعد ضياع الامل- فان الباحث الدكتور احمد علي مرسي يقول (ان النص الشعبي هو مجرد جسم ذي علاقة بالتراث الخاص بالمجتمع الذي آل والراوي هنا هو الذي يكسوه ويزينه ويجعله حياً ومن هنا نزعم ان السيرة والحكاية والاغنية القصصية على نحو ما انما تؤلف ويعاد تأليفها في اثناء الاداء ذاته على ان نضع في اعتبارنا ان مصطلح التأليف هنا هو ليس المصطلح الذي نستخدمه في دراساتنا للفنون خاصة) واذا كان باحثو ندوة بغداد الثانية للتراث الشعبي قد ناقشوا د.مرسي في رأيه هذا فان موضوع التأليف والرواية للرواية الشعبية والحكايات يظل موضوعاً مطروحاً للنقاش كما تظل علاقة التدوين بالرواية المستمرة المعدلة للنص الشعبي موضوعاً قابلاً للنقاش.

أولى البحوث عن الليالي

حمزة حسان الاعرجي

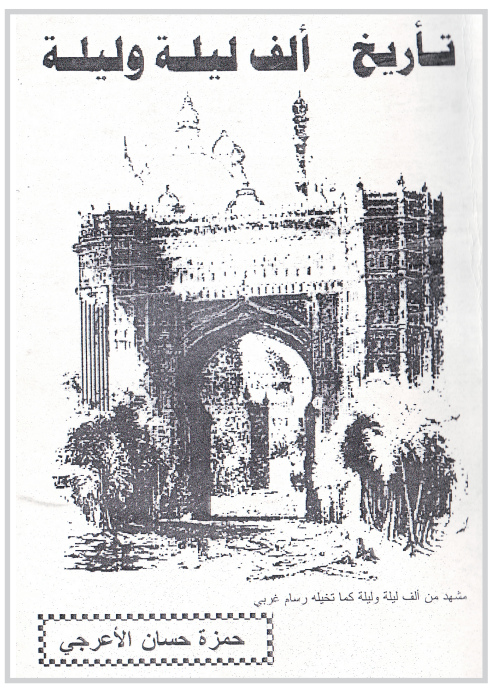

مشهد من ألف ليلة وليلة كما تخيله رسام غربي

لم يبدأ البحث الجاد عن هذا الارث المنسي الا في نهاية القرن السابع عشر عندما عثر المستشرق الفرنسي (انطوان كالان (1646-1715) Antinc Galland) على مخطوط نادر من حكايات (الف ليلة وليلة) في اثناء وجوده سفيراً لفرنسا في استانبول، وبتشجيع من الوزير الفرنسي (كولبرت) قام بترجمتها الى الفرنسية ، الا انه تصرف فيها كثيراً، فقد اقتطع منها الكثير من التفاصيل والشطحات اللذيذة والاستشهادات الشعرية، وجعله السلاطين يتكلمون بلهجة (فرساي)، بقصد تكييفها للذوق الفرنسي انذاك، فاضاف وحذف حتى صارت لاتطابق الاصل كل المطابقة وسماها (Les Mill et une unit) واصدر منها اربعة مجلدات ثم بدأ بترجمة قصة (السندباد البحري) عن مخطوطة غير محققة عرف بانها جزء من مجموعة كبيرة لحكايات اسمها (الف ليلة وليلة) وقد اسعفه الحظ والتوفيق عندما جاءته من بلاد الشام نسخة خطية لهذا الكتاب في اربعة مجلدات، وهي من اقدم النسخ المعروفة وتشتمل على احسن مابقي من متن الكتاب، ومازالت المجلدات الثلاثة الاولى من هذه المخطوطة محفوظة في المكتبة الاهلية بباريس، اما المجلد الرابع فكان مصيره الضياع، وحدث ان صادف كالان رجلا مارونيا من حلب اسمه (حنا) اخذ يحكي له حكايات عربية.. ثم اعطاه بعض الحكايات مكتوبة، وبهذا اكمل كالان مجلداته الاربعة الاخيرة، ثم ظهرت بعد ذلك سبعة مجلدات وتلاها المجلد الثامن سنة ١٧٩٠ ، والتاسع والعاشر سنة ١٧١٢، والحادي عشر والثاني عشر بعد وفاة كالان بعامين، ثم اختفت مخطوطات (حنا) الاصلية، وظهر مخطوطان لحكاية (علاء الدين) واخر لحكاية (علي بابا) حيث شكلت هذه المخطوطات أصل حكايات الليالي التي عرفتها اوروبا باسم (الليالي العربية) وهي لاتزال محفوظة في المكتبة الوطنية بباريس تحت رقم (باريس سنة ١٨٨٧) ج٢٨ عدد (١ص ١٦٧ -٣٢٠) وفيها ايضاً دراسة وافية لمخطوط نادر لكتاب (الف ليلة وليلة) وماكتبه كالان في يومياته الى فكتور شوفان. وقد لاقت هذه الترجمات نجاحاً واسعاً، وانشغل الاوربيون في البحث عن اصول هذه الحكايات ، واختلفت اراؤهم حول مرجعيته وزمن تأليفه.. وأول عالم اسهب في بحث هذا الكتاب هو المستشرق (سلفستر دي ساسي) المتوفى سنة ١٨٣٨ وتلاه المستشرق الالماني (فون هامر) المتوفي سنة ١٨٥٦ وهو اول من اشار الى وجود نص تاريخي لذكر كتاب الف ليلة وليلة في كتاب (مروج الذهب) للمسعودي المتوفى سنة ٣٤٦هـ ، حيث اعطانا هذا التاريخ وجود كتاب الليالي. اما اقدم قطعة لمخطوط من هذا الكتاب، فقد عثرت عليها الباحثة العربية (نبيهة عبود Nabia Abbott) بين اوراق البردي العربية التي اقتناها بعد ذلك المعهد الشرقي في جامعة شيكاغو سنة ١٩٤٧، وهي قطعة ذات وجهين، وترقى الى المائة التاسعة للميلاد، وقد وفت هذه الباحثة حق تلك القطعة من الدرس والتحقيق في بحث طويل واول طبعة عربية حديثة لكتاب (الف ليلة وليلة) اصبحت في متناول الجميع جاءت عن مخطوط قديم للكتاب حصل عليه (باتريك رسل) من حلب، وهو في مجلدين ولكنه غير كامل ويشبه مخطوط (كالان) والجزء الاول من هذا المخطوط محفوظ حتى الان في مكتبة (جون ريلاندز) الذي اصدره عام ١٧٩٤ ونشر عنه مقالاً مطولاً في مجلة (جنتلمان) عدد شباط ١٧٩٩ ، وهذا المخطوط يعتبر الاساس للنسخة التي تسمى (طبعة كلكتا) الاولى للمائتي ليلة، ثم الحقت بها تتمة من مخطوط (لانجلس Langels.L) اما المحاولة الثانية لطبع الكتاب بالعربية فكانت على يد (مكسيمليان هابشت) اخرجه في (برسلاو) بثمانية مجلدات بين سنة ١٨٢٥ و١٨٣٨ ثم اصدر (فليشر) المجلدات الاربعة الباقية بين سنة ١٨٤٢و١٨٤٣ وادعى بانه اخذ عن مخطوط تونسي، اما النصوص العربية الاخرى فقد اخذت عن النص المصري الحديث. لكن هناك امر مهم للغاية بشأن الكتاب يقول عنه ليتمان : (اما جميع النصوص العربية الاخرى فقد اخذت عن النص المصري الحديث جداً. والفضل يرجع في تحقيق هذا الى زوتبرغ الذي وصل الى هذا الرأي بعد دراسة جميع المخطوطات التي كانت موجودة، واستطاع الحصول عليها وموازنتها بالمخطوط المصري، وهناك دليل اخر يؤيد هذا الرأي ففي شهر تموز سنة ١٨٠٧ كان ستزن في القاهرة ، وكتب في يومياته يقول : ان (أسلن Asselin) اكتشف ان مخطوطات الف ليلة وليلة المتداولة في مصر قد جمعها واحد من الشيوخ وان هذا الشيخ توفي منذ ٢٦ عاماً، ولسوء الحظ ترك أسلن في يومياته بياضاً مكان اسم هذا الشيخ.ثم اضاف الى هذا: ان المجموعة الاصلية التي وصلت الى يد هذا الشيخ كانت تشتمل على مئتي ليلة وانه جمع بقية الليالي من حكايات متفرقة معروفة..).

وهناك مخطوط اخر حصل عليه المستشرق الفرنسي (سنت كروز باجو) من الشيخ (رفاعة افندي) مدير مدرسة اللغات في القاهرة ، وذكر له انها كانت محفوظة عند اسرته منذ دهر طويل ، وهي مكتوبة على (الرق) وعنوانها (ماية ليلة وليلة) واطار هذا الجزء كاطار الف ليلة وليلة وهي مغربية.

تعتبر (طبعة بولاق الاولى) المصرية اول طبعة معروفة للمخطوط المصري القديم ، وقد ارسلت نسخة من هذا المخطوط الى الهند وطبعها (منكاتن) W.H.Macnaghten بكلكتة في اربعة مجلدات بين سنة ١٨٣٨ و١٨٤٢ وهي التي تولى الشيخ (الشيرواني) العناية بها تحت رعاية كلية (فورت وليام) وهذه الطبعة ناقصة نحو مائتي ليلة ، وتعد من اندر طبعات الكتاب في الشرق. ومن خلال هذا العرض يتبين لنا ان كتاب (الف ليلة وليلة) كان مجزءاً ومشتتا في المكاتب الخاصة، ويرجع السبب الى الخرافة التي يتناقلها بعض الناس عن هذه الكتب، اذ يقول الاستاذ جعفر الخليلي في احد مقالاته: (وصحب اسم الف ليلة وليلة الشؤم عن بعض المتشائمين كما صحب اسم ابن الرومي، وكما صحب موسوعة الاغاني التي لم يكن يقتنيها المقتنون كاملة وانما ينقص البعض منهم الجزء الاخير او يخرجه من مجموعته ويضمه الى مجموعة اخرى من الكتب في نفس المكتبة او في غرفة اخرى ، تفادياً من حدوث الشر! وما اجتمعت الف ليلة وليلة كاملة في بيت حتى حل الفراق بين الاحباب وتشتت الجمع ايدي سبأ).

زمن تأليف الف ليلة وليلة

ان اول اشارة لقدم هذا الكتاب جاءت في كتاب (مروج الذهب ومعادن الجوهر) لابي علي بن الحسين المسعودي المتوفي سنة ٩٠٧ م يقول فيه: (ان هذه اخبار موضوعة من خرافات مصنوعة، نظمها من تقرب الى الملوك بروايتها. وان سبيلها سبيل الكتب المنقولة الينا والمترجمة من الفارسية والهندية والرومية- وفي رواية اخرى الفهلوية بدل الهندية- مثل كتاب هزار افسان وتفسير ذلك بالفارسية الف خرافة.. والناس يسمون هذا الكتاب الف ليلة وليلة..) وهناك اشارة تاريخية اخرى ذكرها ابن النديم (٢٩٧ -٣٧٨ هـ) في كتابه (الفهرست) يقول فيها : (..فأول كتاب عمل في هذا المعنى كتاب هوار افسان ومعناه الف خرافة، وكان السبب في ذلك ان ملكاً من ملوكهم كان اذا تزوج امرأة وبات معها ليلة قتلها من الغد فتزوج بجارية من اولاد الملوك ممن لها عقل ودراية يقال لها شهرزاد، فلما خلت معه ابتدأت تخرقه وتصل الحديث عن انقضاء الليل بما يحمل الملك على استبقائها ويسألها في الليلة الثانية عن تمام الحديث، الى ان اتى عليها الف ليلة.. فاستعقلها ومال اليها واستبقاها. وكان للملك قهرمانة يقال لها دينار زاد فكانت موافقة لها على ذلك..) وفي ضوء هذه الاشارات التاريخية نستدل على وجود كتاب الليالي في زمن لايخرج عن (٩٥٠ و١٠٠٠م) وهذا ادق تاريخ حتى الان، لاسباب تتعلق بأبي حيان التوحيدي، لانه لم يذكر كتاب الف ليلة ولم يتعرض له بسوء بينما ذكر كتاب هزار افساتة وماشاكله من ضروب الخرافات.

الصور الأدبية المختلفة في ألف ليلة وليلة

بغداد / المدى

يبقى ان نسوق بياناً موجزاً بالاشكال الادبية المختلفة الماثلة في الف ليلة. ومن المستحيل في هذا المقام بطبيعة الحال ان نذكر كل قصة من القصص جميعاً كما اتبع في مقدمة ترجمة ليتمان (anhang: littmann) وقد وجد ان اهم هذه الاشكال ستة : (١) خرافات (٢) روايات وقصص (٣) اساطير (٤) حكايات تهذيبية (٥) حكايات فكاهية (٦) نوادر . وحسنا ان نضرب أمثلة قليلة على كل شكل :

١- تشمل القصة النواة على ثلاث خرافات هندية، والى هذا الشكل الادبي تنتسب القصص التي تأتي في اول جميع المخطوطات (التاجر والجن، الصياد والجن، الحمال، الدراويش الثلاثة وسيدات بغداد الثلاث، الاحدب). وهذه القصص نفسها شواهد على طريقة القصة النواة وفيها سمات تذكرنا بالنماذج الهندية الاصلية بل تذكرنا ببعض الموضوعات التي لها نظائر في القصص الواردة من الشرق الاقصى. وأشهر هذه القصص هي قصة علاء الدين والمصباح السحري وقصة علي بابا، ومن الشواهد الاخرى قصة قمر الزمان وبدور ، وقصة الاخوات الغيورات وقصة احمد وباري بانو، وقصة سيف الملوك، وقصة الحسن البصري، وقصة زين الاصنام.

٢- وأطول الروايات هي رواية عمر بن النعمان واولاده، وقد درسها باريت وكريكوار وكوسنس (H.Gregoire and .Gossens) وقصة عجيب وغريب هي نموذج الرواية الاسلامية الشعبية .اما قصص الحمال والثلاث بنات، وعلاء الدين ابي الشامات.

ونور الدين وشمس الدين، ونور الدين ومريم الفتاة ذات الزنار فيمكن ان نسميها الروايات او القصص (البورجوازية) وكذلك قصة ابي قير وابي صير. وهنا نستطيع ان نضيف قصص الحب، وقد احتوت الليالي على جملة كبيرة منها، تشمل ثلاث مجموعات: (أ) وهي تتحدث عن الحياة العربية القديمة أيام الجاهلية (ب) وتتحدث عن الحياة الحضرية في بغداد والبصرة، وعن قصص حب فتيات او جوار في المدن او في قصور الخلفاء (ج) وتتحدث عن قصص حب من القاهرة تتسم في بعض الاحيان بالعبث والفحش.

ويمكن ان نذكر في هذا المقام ايضاً قصص الصالعاليك وجوابي البحار (أما عن قصة علي الزيبق فأنظر ما اسلفنا بيانه) وهناك عدة قصص قصيرة عن الاوصياء رويت امام حكام مصر. وتقوم قصة السندباد الحكيم على كتاب (عجائب الهند) الذي يشتمل على مغامرات وتلفيقات لبحارة التقطهم ربان فارسي من البصرة في القرن العاشر الميلادي. والجزء الاول من قصة ابي محمد الكسلان مكون من قصص بحارة وموضوعات حكاياتهم الخرافية.

٣- وهناك اساطير عربية قديمة ادخلت في الف ليلة مثل: حاتم الطائي، إرم ذات العماد، ومدينة النحاس، ومدينة لبدة، وهي تشير الى فتح العرب شمالي افريقية. وتشير أساطير اخرى الى رجال ونساء اتقياء، ومن بينهم اتقياء من بني اسرائيل (ولا يقتضي هذا نسبتها الى كتاب يهود). أما اسطورة الامير التقي الذي كان ابناً لهارون الرشيد ثم غدا درويشاً، ففيها اثر من اسطورة ألكسيوس المشهورة.

٤- والحكايات والخرافات والامثال التهذيبية معروفة لدى عدة شعوب، وقد وجدت سبيلها الى الليالي ايضاً حيث يبدو على معظمها انها نشأت في الهند مثل السلسلتين الطويلتين للسندباد الحكيم، وجليعاد ووردخان ، وكثير من الخرافات التي تدور حول الحيوانات، على انه قد اعيد صوغها في القوالب العربية: وتنتسب الى هذا الشكل الادبي القصة الطويلة عن الجارية تودد (انظر المادة في اسبانيا: لادونسلا تيودور (la doncella Teodor)، وفي الحبشة: (تودد) بما يتصف به من اصل يرجح انه يوناني، وقد اصاب هوروفتز كبد الحقيقة في دراسته هذا الاصل.

٥- والخرافات الفكاهية هي قصص ابي الحسن او النائم اليقظان، والخليفة والصياد، وجعفر البرمكي والبدوي الشيخ، وعلي الفارسي، والقصة الاخيرة مثال لقصة الاكاذيب، وفي قصتي معروف الاسكافي والاحدب سمات فكاهية كثيرة.

٦- ومجموعة النوادر تشمل في هذا المقام جميع القصص التي لاتدخل في مجموعة من المجموعات السابقة. ومن جملة النوادر قصتا الاحدب والحلاق وأخوته، وتتكون منهما مجتمعتين رواية فكاهية من طراز عظيم. ويمكن تقسيم سائر النوادر ثلاث مجموعات: مجموعة الحكام ، ومجموعة الاجواد، ومجموعة انتزعت من الحياة الانسانية العامة. ومجموعة الحكام تبدأ بالاسكندر الاكبر وتنتهي بسلاطين المماليك، وقليل منها يشير الى ملوك فارس، وتشير جملة كبيرة منها الى الخلفاء العباسيين وفوق هؤلاء جميعاً هارون الرشيد الذي اصبح الحاكم الامثل في نظر المسلمين المتأخرين. وربما يكون بعض هذه النوادر لم ينشأ في بغداد بل نشأ في مصر وهناك نسب إليه.

اما الاجواد الذين تتحدث عنهم الف ليلة فهم بخاصة: حاتم الطائي، ومعن بن زائدة ، والبرامكة. وأما مجموعة النوادر المنتزعة من الحياة الانسانية العامة فهي من عدة اصناف: فهي تتحدث عن الغني والفقير، والشيوخ والشباب والحالات الجنسية الشاذة (مثل وردان والمرأة صاحبة الدب، والاميرة والقرد) وعن الخصيان من اهل السوء، وعن القضاة الظلمة النابهين، وعن نظار المدارس السفهاء (وهم صنف معروف في الادبين اليوناني والروماني كما هو مأثور في الحكايات المصرية العربية الحديثة). اما قصة المغامرة الليلية للخليفة التي نشرها كلان دون سواه فهي تشمل ثلاث نوادر طويلة رويت في افاضة واختلطت بموضوعات من موضوعات الخرافات.

وفي طبعة كلكته الثانية من الف ليلة ١٤٢٠ قصيدة او قطعة من الشعر بحسب قول هور وفتز تكرر منها عدد يبلغ ١٧٠ قصيدة او قطعة يجب حذفها، فيبقى من الشعر ١٢٥٠ دخل في الف ليلة، وقد استطاع هو وفتز ان يثبتا ان هذه الشواهد الشعرية التي ادخلت على الف ليلة واستطاع هو ان يتعرف على قائلها، ترجع الى حقبة بين القرنين الثاني عشر والرابع عشر الميلاديين أي الى الفترة المصرية من تاريخ الف ليلة. وهذه القصائد والاشعار من ذلك الطراز الذي تستطيع ان تحذفه دون ان يخل بسياق النصوص النثرية لليالي ومن ثم فانه قد اضيف اليها في عهد متأخر.